بكله وهو متعلق بقوله قد تناهى اي
بلغ النهاية في الفقر وهو محال لانه يودي الى
الدور فيكون من جملة العالم الحادث المفتقر
والواو في قولنا والواحد المعبود للحال
لا يفتقر لغيره وهو في المعنى دليل لقولنا
وكل من قام به الخ لانه في قوة قولنا لانه معبود
وكل معبود لا يفتقر لغيره وقد حذف فاكتفى
بالقياس مع النتيجة والتقدير وكل من تناهى
في الفقر فهو حادث فكل من قام به سواها
فهو حادث كما اشرنا له في التقرير وهذا القياس
دليل الاستثنائية المطوية اعني قولنا لكن
الصانع باقتضاء ذاته كما اشرنا له ايضا جل
عن ذلك الافتقار الغني بالسكون للوزن
اي عن كل ما سواه لاتصافه تعالى بكل كمال
وتنزهه عن كل نقص المقتدر على كل شيء
وكل شيء فهو اليه فقير ولما انهى الكلام
على اقسامي الواجب والمستحيل شرع في بيان الجائز
فقال وجائز في حقه تعالى الايجاد
اي ايجاد الممكنات سواء وجدت بالفعل ام لم
توجد والايجاد والخلق بمعنى واحد وهو
تعلق القدرة بوجود المقدور فان تعلقت

بالحياة

سمي احياء وبالموت سمي اماتة وبالمرزوق
سمي رزقا وتربيتا وهذه التعلقات هي
المسماة بصفات الافعال وهي حادثة كما تري
لانها عبارة عن التعلق التنجيزي للقدرة هي
وهو حادث قطعا فان قلت قد تقدم
ان تعلق القدرة واجب فكيف تحكم عليه هنا
بالجواز قلت الواجب التعلق الصلوحي
القديم اما التنجيزي فجائز وكل جائز حادث
فان قلت لم خلق والايجاد من صفاته
تعالى وكيف يتصف تعالى بالحوادث قلنا هذه
امور اعتبارية تعرض للقدرة لا وجود لها الا
في الاذهان ولا تحقق لها في نفسها لكونها
قبل العالم وبعده وهو باطل فلا يلزم قيام الحوادث
به تعالى والترك اي ترك الايجاد للممكنات
سواء وجدت ام لم توجد يعني ان ايجاد كل ممكن
او تركه جائز في حقه تعالى ان شاء فعل وان
شاء ترك ومن ذلك بعثة الرسل عليهم الصلاة
والسلام ورؤية الباري تعالى واثابة العاصي
وتعذيب المطيع والاشقا وهو خلق قدرة
الكفر وخلق الكفر في العبد والعياذ بالله
تعالى ويسمى الخذلان والاضلال وقيده

Copyright © King Saud University